

## سريوات تاريخية

■ **ليبب ناصيف** \*

لم تشدّ كسروان عن باقي مناطق الوطن في انضمام أبناء منها إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي، فقد انتمى رغم سطوة الكليروس رقاء نشطوا وكان لهم حضورهم في تاريخ الحزب. بينهم فريد مبارك، قريب المطران مبارك. والشاعر الشعبي المعروف إميل مبارك<sup>(1)</sup>. والأمناء حبيب كيروز من بحشوش، نبيل سيف من عشقوت، أنطون سعادة من ميروبا، نبيل العلم من العقبية، ومئات الرفقاء من سائر قرأها وبلداتها، نذكر من الراحلين: الإعلامي والكاتب جورج مهنا<sup>(2)</sup> من كفرديبان، المناضل عباس شدياق من عشقوت والرفقاء الشهداء الياس شلالا<sup>(3)</sup> من زغير، سمير دكاش وعائلته من العقبية.

أحد هؤلاء، الأمين نبيل سيف، عرفته الإشرافية مقاتلاً في صيف 1958، وأستراليا منقذاً ومعتدداً مركزياً سطر في تاريخها صفحات مشرقة، لما تميز به من أصالة اللتزام ومن عشقه لفضائل الجوليا ومفاهيم النهضة. عن الأمين نبيل يحكي الكثير ويستحق على حزبه أن يضعه في أعلى صفحات تاريخ المهجر القومي الاجتماعي، إلى جانب أفاضال الأمناء وليم بحلبس، عساف أبو مراد، البرتو شكور، خليل الشيخ، جورج بلدي، نواف حردان، شفيق مفرج، وغيرهم من يستحيل تعدادهم في هذه النبذة المخصصة للإضاءة على الأمين نبيل سيف.

\*\*\*

من العدد الخاص من نشرة «الزوبعة» الذي أصدرته منغذية مليونر (العدد الثالث. آذار 1997) اخترنا مقتطفات الآتية:

نبذة عن حياة الأمين الراحل نبيل سيف ولد الأمين نبيل سيف في 31 كانون الثاني سنة 1941 في بلدة عشقوت قضاء كسروان.

انتمى إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي في السادسة عشرة من عمره فقتنا وتربى وناضل في هذا الحزب حتى وفاته.

هاجر عام 1972 إلى أستراليا وتابع فضاله القومي في هذا المغرب متحملاً مسؤوليات حزبية شتى من مدير وعضو في هيئة منغذية مليونر ومنقذ عام فمعتمدٍ مركزي للحزب في أستراليا.

أظهر طيلة نضاله القومي تفوقاً جلياً في الإيمان بالعبدية القومية الاجتماعية وبمنشئها الزعيم، وعلا نزيهه، خالصا لها وللقضية الناشئة عنها وحافظ على سلامتها وسلامة المؤسسات المنبثقة عنها تحت كل الظروف.

تزوج الأمين سيف من الرفيقة سميرة حنا البحري<sup>(4)</sup> وله منها أربعة أولاد، الرفيқан خالد وصخر<sup>(5)</sup> والمواملتان وفاء وسناء.

منحه حزبه رتبة الإمانة تقديراً لما أظهره من أمانة كلبّة في القيام بالأعمال والمسؤوليات والمهام التي أسندت إليه.

توفي مساء الأحد 12 كانون الثاني 1997 فأقيم له يوم الخميس 16 كانون الثاني ماتم حاشد عزير فيه القوميون الاجتماعيون في مليونر، والجالية السورية فيها، عن عظيم محبتهم وتقديرهم لمناضل كبير عرفوه بإيمانه وعطاءاته ووفقاته الصادقة وتفانيه في سبيل حزبه. انضم إلى الحضور الحاشد رفاء تقاطروا من سائر أنحاء أستراليا، وهم الذين عرفوا الأمين نبيل سيف معتدداً مركزياً يقوم بجولات وزيارات تفقدية، ويشرف على العمل الحزبي في فروعه الممتشرة.

بعدا ما لقي المونسنيور توما عظما تليغة تحدث فيها عن مزايا التقيد الكبير وعن نضاله في حزبه وجمتمه، ألفت الرفيقة فوليت حراق كلمة معبرة بالإكتناوس، لتلتها مواطنة أسترالية صديقة للعائلة، ثم ألقى ناموس، المعتدبة الرفيق إيلي لاط<sup>(6)</sup> كلمة الحزب، وكانت معبرة وصادقة يشرح فيها ما يعرفه عن الأمين الذي لزمه ما يزيد على عشرين عاماً.

بعد انتهاء المراسيم الدينية سار موكب الأمين الراحل باتجاه مدافن سبرينغفيل. وفي لحظات وصول النشيد إلى المنوى الإشرافية القوميون الاجتماعيون لوداع معتدّمهم الذي ناضل إلى جانبهم سنين طويلة. ثم تقدمت مجموعة من الرفقاء فحملت النشع على أكتافها وسواعدها، وسارت وراء حملة الأعلام وأكبال الزهور وكان بينها إكليل كبير تتوسطه زوبعة حمراء يحمل اسم

حضرة رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الأمين علي قانصو وأكاليل أخرى تتوسطها الزوابع الحمر أيضاً أرسلتها عددة شؤون غير الحدود ومنقذيات الحزب في كل من سدي وملبورن وادلايد، ساروا وهم ينشدون «يا بلادي انهضي يا بلادي» ويرتفع بين أصواتهم صوت شريدي<sup>(8)</sup>، تلاه منقذ عام سدني الرفيق خليل مرون<sup>(9)</sup> ومنقذ عام مليونر الرفيق صباح عبد الله<sup>(10)</sup> الذي ألقى قصيدة قومية أذمعت عيون الحاضرين لما جاء فيها من تعبير عن محبة ووعد وعهد على تكملة المسيرة النضالية.

بعد انتهاء الكلمات وبعد الاستماع إلى أغنية «بالحراب يا بلادي» للطربية الوطنية جوليا بيطس، بناء على وصية الفقيد، أوزع للقوميين الاجتماعيين فوققوا بتأهب وارتفعت أياديهم زوايا قائمة بجهاه تعانق السماء. وقفوا بدقة صمت يشاركهم جميع الحاضرين، وبعد ذلك ووري الخنمان في الثرى بين العبرات والزفرات. ثم قدم حضرة منقذ عام مليونر العلم القومي لزوجة الأمين الراحل الرفيقة سميرة سيف. وتقبل أهل الفقيد ومسؤولو الحزب التعازي.

\*\*\*

مهرجان تابيني كبير إحياء لذكرى الأمين الفقيد في التاسع من شباط 1997، أقامت منغذية مليونر مهرجاناً تابينياً إحياء لذكرى الأمين سيف وإكراماً لمسيرته النضالية الطويلة، وذلك في قاعة مكتب المنغذية التي اكتظت، ومحيطها، بالحضور الحاشد، من رفاء ومعلمي أحزاب وروابط وجعميات، ومواطنين من أفراد الجالية.

### وقائع المهرجان

عرّف المهرجان حضرة ناظر الإذاعة والإعلام الرفيق سايد التكت<sup>(11)</sup> معلناً دخول الرفقاء السوريين القوميين الاجتماعيين القادمين بصكلاً من سديني بتقديم المنقذ العام الرفيق خليل مرون وأعضاء هيئة المنغذية وزهرات وأشبال فرقة تموز للرض الشعبي.

لحظات ودخل موكب الندية: صورتان للأمين الراحل يحملهما ريفقان ويتبعهما حملة باقات الزهور والورود الحمراء والبيضاء بشكل الزوبعة القومية، ويسير وراءهم منقذ عام مليونر معدداً بصوته الجهوري صفات الراحل العزيز ومسلكيته وأفعاله في سبيل القضية القومية ويردد وراء السوريين القوميون الاجتماعيون ويطوف الموكب قاعة المركز بينما وقف الحاضرون احتراماً وإجلالاً.

ثم صرح نشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي «سورية لك السلام، سورية أنت الهدي» وتناجعت الكلمات والخطب والقصائد، وكلها تعدد ما تميّز به حضرة المعتدّم المركزي الراحل وما حققه خلال حياته لأجل أمته ووطنه السوريين.

تكلم على التوالي كل من المحامي السيد وسام غزالي باسم أصدقاء الحزب، رئيس المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في فكتوريا<sup>(12)</sup> الرفيق غسان نصر، رئيس الرابطة العربية السورية السيد عيسى زربيي، النائب الأسترالي صديق الحزب إدي ماكليف، الرفيقة في أبو الفتي باسم السوريات القوميات الاجتماعيات، والأخوة مروان أبو شقرا عن الحزب الشيوعي اللبناني، توفيق أبو عاصي المعتدّم المركزي للحزب التقدمي الاشتراكي في أستراليا، خليل دهيني عن حركة أمل، عدنان جنوب أمين عام منظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في أستراليا. بعد تقديم فرقة تموز للرض الشعبي لوحات فلكلورية معبرة، ألقى ناظر إذاعة منغذية سدني الرفيق فؤاد شريدي قصيدة وجدانية عاهد فيها الفقيد على متابعة الصراع وعلى أن سواعد جنود النهضة القومية ستظل ترتفع زوايا قائمة وسيظل متافهم بدوي في العالم لحياة بلادهم سورية ولحياة زعيمهم سعاد.

والقى كلمة الحزب حضره منقذ عام مليونر الرفيق صباح العبد الله عبّر فيها عن الخسارة الجسيمة التي مني بها الحزب السوري القومي الاجتماعي في أستراليا بفقدان الأمين الراحل مؤكداً أنه لم يمت، لأنه في ضمير كل قومي اجتماعي، في ضمير كل مناضل شريف من أبناء

# البناء

## نبيل صخر سيف ... منارة قومية في أستراليا



أمتنا، وأن قلة قليلة مؤمنة كالفقيد ستستطيع إقامة الحق وسحق الباطل.

\*\*\*

قالوا فيه: تعجز النبذة التعريفية عن الأمين نبيل سيف عن الإحاطة بتاريخه القدوة، فضلاً وسلوكا، وعن إيراد الكلمات والقصائد الكثيرة التي ألقيت في ماتمه، وفي مهرجان تكريمه في ذكرى الأربعين، وكلها عبرت عما كان من الرقعة وآبئاء الجالية بكنوته للأمين الراحل من احترام وتقدير وتنبؤ صادق بما كان عليه طوال سنوات التزامه الحزبي، وخاصة قد وصل إلى أستراليا، متوليا فيها المسؤوليات الكثيرة التي نبض فيها كلها بنجاح، كان آخرها معتدبة الحزب.

نختار من الكثير الذي قيل فيه هذه المقتطفات:

برقية رئيس الحزب الأمين علي قانصو: تلقينا خبر وفاة المعتدّم المركزي في أستراليا الأمين الجزيل الاحترام نبيل سيف بحزن بالغ وأسى عميق.

إن خسارة الحزب والأمة للأمين المناضل كبيرة لما عرفناه عنه من خلق عال وعطاء سام وتضحية مستمرة يشهد على ذلك نضاله في مواقع الصراع منذ انتمائه إلى الحزب على مدى أربعين عاماً.

إن رئاسة الحزب باسمها وبإسم قيادة الحزب والقوميين الاجتماعيين في الوطن وعبر الحدود تتقدم من زوجته الرفيقة سميرة وآبئائه الرفقاء والمواطنين وأسيانته وجميع القوميين الاجتماعيين في معتدبة أستراليا بالتعازي الحارة، والبقاء لأمتنا والنصر لفضيلتنا.

من قصيدة المنقذ الرفيق صباح عبد الله (الأمين لاحقاً):

يا أمين الحزب يا روح الكبر

يا معتمد يا بطل قومي معتبر

يا رفيق التضحية بمطلق مجال

يا عيون نار تلتين عناد الحجر

من سنين صرلي بعرف عيون الكحال

الما بيعرفوا طعم الغفا عرفو السهر

كنت للنهضة العظيمة رأس المال

وسيف سيفك ما تقوى ومره اتكسر

كنت نسر يلحق بروس جهال

تتشد اغاني لسورية ام الجمال

تصور جمال بلادنا باجمل صور

دخلت السجون تكسر قيود وغلال

تدافع عن حقوق الخليقة والبشر

وبالحياة ترسلت بالاعتدال

وتكنت قدوة بحزبك وتكنت الأثر

يا وهج قوم وزوبع وامحي الضلال

بمبدأ سعادته نيرّ ظلمات القدر

وشوف الخليقة في عد حيات الرمال

تا يدوعوا اللي غادر بلمحة بصر

واقشع رفاقك دمعن على الخد سال

مثل الندي مثل النهر مثل المطر

ويا معتمدنا بعرف الممتلك قلال

بس القدر بحق نهضتنا كفر

بيخاف من أهل المبدأئ والرجال

رئيس مجلس عمدنا مبارح أخذ

واليوم جاي لمعتدنا ما صبر

\*\*\*

من كلمة الرفيق إيلي لاط (الأمين لاحقاً) كان بودي أن أسرد بعض خصائصه وخصاله الحميدة وأنا الذي رافقته طيلة دربه النضالي على مدى عشرين عاماً ونيف ولكنني أراء الآن ينظر إلي بطرف عينه اليمنى. أعرفه جيدا أنه لا يحب المديح الشخصي ويمقت الرئاء الفدري، فأسمج له يا حضرة المعتدّم الجزيل الاحترام لأنني لا أستطيع إلا أن أذكر حادثتين لأؤكد لكم صحة قول سعادته «قد تسقط أجسادنا أما نفوسنا فقد فرصت حقيقتنا على هذا الوجود»، ولتجنبت صحة إيمانه الحي فينا.

حادثة أولى: منذ بضع سنين كان ممدداً على سرير المستشفى بعد عملية لرجلته اليمنى وقبض حالته الصحية كانت الأنابيب مشكوكة في معصمه وأشرطة الرصد ملصقة على صدره. في اليوم الثاني على ما أذكر كان على موعد في أدلايد بمهمة حزبية. في اليوم الثاني من إجراء العملية سال الطبيب إذا كان بإمكانه مغادرة المستشفى، فرفض الطبيب رفضاً قاطعاً وقال له: لا يمكن أن تغادر المستشفى، وما أن غادر الطبيب الغرفة حتى انتزع الأنابيب من معصمه وانتزع الأشرطة عن صدره ورداه المستشفى وغادر إلى السيارة فالقيت ثم المطار فلأدب هارنأ بالبلب والأطباء. فكيف يموت انسان كهذا؟

وحادثة أخرى: كانت في أبولون من السنة الماضية عندما كان في طريقه إلى دمشق وانتابته نوبة قلبية شديدة فادركه الأطباء في مستشفى دمشق ونجا منها باعوجبة. أنذره الأطباء وقالوا له: إذا لم تكن إلى الركون والإستجمام وتخفف من نشاطك فالنوبة القادمة ستكون القاضية. كان يعرفها وكان يقول لي في الأيام الأخيرة «ما عاد في شي صاع»، وتكنت أواسيه دائماً وأقول له، ولكن العقل ما زال سليماً، وهذه صفة القائد الأولى. عاد من المستشفى من دمشق رغم منعه من قبل الأطباء وأتى إلى أستراليا. عاد إلى مليونر عاملاً بالزخم نفسها والحرية الصادقة ذاتها التي عرفتموها بها جميعاً، ولم يكترث لجسد ولا لصحته الفردية. لم يرع شؤون جسده. لم أعرفه يوماً يهتم بشؤون جسده، ذلك أنه من جماعته قال فيها سعادته «لم تفعل يوماً أن تترك عقيدتها وإيمانها وأخلاقها لتتقدّ جسداً باليا لا قيمة له».

\*\*\*

نشر الأمين ربيع الدبس الكلمة الآتية في الصفحة الأخيرة من عدد «البناء» بتاريخ 1997/1/25 تحت عنوان «سيف مواقف» قال:

من عشقوت إلى الإشرافية ومنها إلى الكورة فاستراليا.

اختصر الأمين نبيل سيف مسافات نضاله وقضى - كما كان متوقفاً - بأزمة قلبية، وكم قال الفقيد يخشى من أن يقعد المرض عن حركة الحياة وعن القضية التي من أجلها نذر الوجود.

هادفة كانت لقاءاتنا في المغرب أو في الوطن، مروراً بمحطات على الطريق. غنيّة كانت الأحاديث وطموحة كانت الرؤى والتطلعات، يا صاحب التجربة المعمدة

بعبر النهضة العديدة والنصوح.

جزرية كانت نظرتك، وفيها كتنت أصولياً بالمعنى القديدي-النظامي-المناقبي... منبعا كان إيمانك وكبيرا، صراعية كانت نفسك، وجديداً كان تعاقلك، وطالما سمعناك ترد أننا حين ننتحي إلى الحركة السورية القومية الاجتماعية فأبنا نتشرب مبدأ العطاء قبل أي مبدأ

آخر.

رفقاؤك ورفيقاتك في مليونر التي عرفتك لسنوات مديدة منقذاً عاماً قبل تعييبك معتمداً مركزياً للحزب في القارة الأسترالية، يشهدون لك ولمعاونيك في الهيئة بقيادة الفرع الحزبي إداريا وسياسيا ونهضويا بالسوية

طليعا من الأبقار قد فتك بها، وبعد التدقيق والتمحيص

يا ذا الحضور اللافت والصوت المجلجل والموقف غير

المساوم.

بكارا هوى طلود الجسدي ليستمر في وجداننا القومي

\*\*\*

جانبه الرفيق داوود باز.

يوم الأحد 20 آب من العام نفسه أقامت الأحزاب والقوى القومية والتقدمية مهرجاناً شعبياً في بلدة بكيفا (راشيا) لمناسبة أربعين للشهيد طربيه العنز، تكلم فيه كل من النائب زاهر الخليب، السيد جلال بكداش عن القوى الناصرية، السيد فاروق المقدم ممثلاً حركة 24 تشرين، السيد فوزي بدور باسم التقدميين المستقلين، والرفيق هنري حاماتي (الأمين لاحقاً) الذي ألقى كلمة الحزب السوري القومي الاجتماعي وممّا جاء فيها:

«إننا لم نأت لنجدّ طربيه العنز، بل هو جدّنا بموته، وانتقل إلى الحديث عن التجزئة السياسية والاجتماعية في أمتنا، هذه التجزئة التي مكنت أعداءنا من احتلال قسم كبير من أرضنا والعمل على احتلال الأقسام الباقية. وعن الحكم الرجعي قال: إنه عاجز عن تحقيق الشعب، لأنه حكم طائفي عشائري رجعي مرتبط بالاستعمار».

ودعا الرفيق حاماتي الأحزاب والقوى التقدمية والثورية إلى «الوقوف جبهة واحدة لمواجهة جميع المؤامرات التي يحوكمها الحكم الحالي بعموة الصهيونية والاستعمار، ولمواجهة الصهيونية والاستعمار واسترجاع حقنا الدساس المغتصب، وعلى الأحزاب والفئات التقدمية أن تتبنا ما إذا كانت بالفعل لا بالقول تسعى إلى ذلك». وانتهى إلى القول «إن «إسرائيل» قوة منظمة موحدة ولن نستطيع مجابهتها، إلا إذا كنا نحن - الأحزاب والقوى التقدمية - موحدي الصف فننتقل على عدونا المنظم».

نشرت «البناء» في عددها الصادر في 08 تموز 1972 وفي عدد «البناء» بتاريخ 08/19/1972 في بريد القراء أيضاً كلمة موجّهة إلى المواطن الشهيد بتوقيع الرفيق أسعد نعمان (تكريت - عكار).

في: 06/08/2014 لجنة تاريخ الحزب

## ثقافة

فعلُ الرسالة التي فيها تركت بصمات من سيرة ما اهتزت يوماً اهتزازها للنضالات النوعية، وأصدقها الشهادة الأزكي.

وداعا يا أبأ خالد

وداعا يا من ستبقى رحاب كسروان لضمه، ولو ترابيا.

\* \* \*

نعى الحزب للمعتدّ الراحل:

نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي معتمده المركزي في أستراليا الأمين نبيل سيف الذي توفي إثر نوبة قلبية حادة أصابته في بيته في مليونر مساء الأحد عن عمر ست وخمسين سنة وهو من مواليد عشقوت كسروان سنة 1941.

وقال بيان صدر عن رئيس الحزب الأمين علي قانصو إن الفقيد هو من مناضلي الحزب الكبار مارس العمل النضالي من دون انقطاع وبشكل متميز منذ انتمائه سنة 1957 وشارك في كل معارك الحزب وأعماله السياسية الكبرى وحمل مسؤوليات كثيرة وهو المعتدّم المركزي في أستراليا منذ سنة 1988 حتى اليوم.

ويغايبه يفقد الحزب وتفقد الأمة مناضلاً مؤمناً ومتمازاً وقُدوة في الوعي والمناقب وتفقد الجالية السورية وعموم الجاليات العربية أحد أبرز وجوهها المدافع عن حقوقها وقضاياها في المغرب وأحد محركي وصانعي المواقف الداعمة للنبأ والشام وفلسطين في المواقف الصعبة والمواجهات الحادة مع العدو في الوطن وفي المغتربات. عميد الإذاعة والإعلام الأمين أنطوان غريب

\* \* \*

هوامش

1 – نشرت عنه سابقاً نبذة تعريفية. لمن يرغب في الاطلاع، الدخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية [www.snpn.info](http://www.snpn.info)

2 – كما أعلاه.

3 – صحافي في «النهار» اغتيل في جوار بلدته زغير أثناء الحرب اللبنانية، بسبب انتمائه إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي.

4 – من لقطات-الكورة. نشط حزبياً في بيروت وأخر

خسبيات – مطلع ستينات القرن الفاتح، حيث كان يقيم في رأس بيروت، وكان من الرفقاء الذين تحركوا جيداً في السنوات الصعبة

وفية الحزب، منذ سنوات طفولتها ومشاركتها في استقبال سعادته عند زيارته ببلدتها لقاتح. كانت تتردد مع ابنها الرفيق رشا لزيارة الأمينة الأولى في سجنها في دمشق وبقيت وفية للحزب إلى أن وافها الأجل.

5 – من أجال لعبة الكيك بوكسينغ في أستراليا، مشاركاً في مباريات عالمية، وحاز ميداليات عديدة.

6 – من طرابلس. منح رتبة الإمانة. مستمر على التزامه ونشاطه الحزبيين. خطيب ومتفقد قوياً اجتماعياً وضليع في العمل الإذاعي

والثقافي.

7 – عرف الأمين نبيل سيف، أيضاً، بصوته القوي الرخيم الرائع الذي كان يطرب إليه الرفقاء والمواطنون وهو ينشد الأناشيد الحزبية في كثير من المناسبات.

8 – من الجنوب السوري. شاعر معروف في أستراليا. له أكثر من ديوان ومستمر على نشاطه في منغذية سدني وفي المتدوية السياسية في أستراليا.

9 – من بلدة إسدو (زغرتا) تولى في منغذية سدني مسؤوليات محلية عديدة تزجها مسؤولياً منقذ عام.

10 – شاعر شعبي قدير ومعروف من بلدة بتعبورة (القوطيع – الكورة). جمع قصائده في ديوان شعري، يتولى حالياً مسؤولية منقذ عام مليونر. منح رتبة الإمانة.

11 – من فبع. والدة الرفيق المناضل عبد الله، من أوائل رفاقنا

في فبع. وشقيقه الرفيق الشهيد سمعان التكت، من ألمع رفاقنا الطلبة في مطلع منتصف السبعينات. يتولى حالياً ناموس المتدوية السياسية في أستراليا.

12 – تولى في الحزب مسؤوليات حزبية محلية في عكار ومليونر. من بلدة الحاكور(عكار) وقد استقر فيها بعد مغادرته أستراليا. ما زال على نشاطه الحزبي.

\* رئيس لجنة تاريخ الحزب

## الفلاح القومي طربيه العنز شهيداً ضدّ «الإسرائيلي» المحتلّ

■ **ن.ن.**

بتاريخ 19/12/2003 أصدر المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي قراره رقم 72/11 الذي قضى بتسمية المواطن طربيه العنز الذي استشهد في مواجهة العدو الصهيوني عام 1972 شهيداً للحزب.

قبل ذلك، في عددها الصادر في أول تموز 1972 أوردت مجلة «البناء» التي جانب افتتاحيتها تحت عنوان «ما قاله الشهيد طربيه العنز» الخبر الآتي:

« نزل طربيه في التاسعة ليلاً إلى مزرعته للقيام بربّيها وكان يحمل بندقيّة حربية خوفاً من الحيوانات البرية التي تتراد المنلقة أثناء الليل. وفجأة ظهرت دورية «إسرائيلية» مؤلفة من خمسة جنود كانت تتجول في أرضه التي تبعد ألفي متر عن الحدود.

«مرت الدورية على طريق تقع ضمن أملاكه فشاهدته وأمّرت بالتوقف عن العمل ويرفّع يده عالياً. لكنه أخذ من جانب الطريق متراسلاً له وبدأت المعركة.

بقي في مكانه حتى نفذت ذخيرته وكان قد أصيب بجروح مختلفة في جسمه وأخيراً اقتربت منه الدورية وأفرغت بنادقها في جسده بعد أن أوقع فيها ثلاثة قتلى.

بعد ذلك حضرت إلى مكان الحادث ثماني مجنّزات في داخلها ما يزيد على أربعين جندياً «إسرائيلياً» انتشروا في المكان وأخذوا يضيئون المنلقة بالفتابيل المنوّرة بحثاً عن الفدائيين.

طربيه معجود العنز شاب في السادسة والعشرين من العمر متزوج ولداً، لأول، نضال، عمره سنة ونصف سنة والأخر ستة أشهر، وزوجته حامل».

أما افتتاحية العدد فأوردت الآتي:

أبرز ما في الأيام المنصرمة، على ما فيها من أحداث جسام، كان وقفة طربيه عنز:

مزارع لبناني شاب يتصدى لخمسة من جنود الاحتلال «شمخوا برؤوسهم فوق أرض الوطن»، فأسقط منهم ثلاثة، وسقط هو مستشهداً بطلاً !

طربيه عنز هو الكلام الكبير الوحيد الذي سمعناه في الأيام الصغيرة الماضية، وكل ما عداه كان صغيراً وباطلاً.